

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن دريد : دَرَّءٌ بفتح ويكسر اسم رجل مهموز مقصور والدَّرَّاءُ : نادرٌ يَنْدُرُ من الجبل على غفلة ودُرَّوءُ الطريق بالضم : أخقيقُهُ هي كُسورُهُ وجَرَّوُهُ وحدَبُهُ . واندَرَّأَ الحريقُ : انتشر وأضاء . والدَّرَّيَّةُ كالخَطِيئَةِ : الحَلَّاقَةُ يَتَّعَلَّمُ الرامي الطَّعْنَ والرَّمْيَ عَلَيْهَا قال عمرو بن مَعْدٍ يكرب hB : .

ظَلَلَاتٌ كَأَنْزِي لِلرَّمَّاحِ دَرَّيَّةٌ ... أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ قَالَ الأصمعي : هي مهموزة وقيل الدَّرَّيَّةُ : كلُّ ما استتيرَ به من الصَّيْدِ البعير أو غيره لِيُخْتَلَّ به فإذا أمكنه الرَّمْيُ رَمَى قال أبو زيد : هي مهموزة لأنَّهَا تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ أَي تُدْفَعُ وقال ابن الأثير : الدَّرَّيَّةُ : حيوانٌ يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ فيتْرِكُهُ يَرْعَى مع الوَحْشِ حتَّى إذا انْسَتَ به وأَمْكَنَتْ من طالِبِهَا رَمَاهَا ولم يَهْمِزْهَا ابنُ الأثير . ويقال : ادْرَأُوا دَرَّيَّةً . وتَدْرَأُوا : استتروا عن الشيء ليخْتَلِوهُ أو جعلوا دَرَّيَّةً للصَّيْدِ والطَّعْنَ والجمع الدَّرَائِيُّ بهمزيْنِ والدَّرَّايَا كلاهما نادر وتَدْرَأُوا عليهم : تَطَاوَلُوا وتَعَاوَنُوا قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ : .

لَقَيْتُمْ من تَدْرٍ تُكْمُ عَلَيْنَا ... وَقَتَلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَرَاقِي وَعن ابن السكِّيت : ناقةٌ دارِيٌّ بغير هاء أَي مُعْدِيَّةٌ . وأَدْرَأَتِ الناقةُ لَصَرْعِهَا فهي مُدْرِيٌّ كمُكْرِمٍ إذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ وَأَرْخَتِ صَرْعَهَا عند الذَّتَّاجِ قاله أبو زيد . ومن المجاز كوكبٌ دَرَّيٌّ كسكَّين من دَرَّأٍ إذا طلع مُفْجَأَةً وإِنَّ ما سَمِّيَ به لشدَّةِ تَوَقُّدِهِ وتَلَأْلَأِيهِ . وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من سعد بن بكرٍ من أهل ذات عِرْقٍ فقلت : هذا الكوكبُ الضَّخْمُ ما تُسَمُّونَه ؟ قال : الدَّرَّيٌّ . وكان من أَفصحِ الناسِ ويضَمُّ وحكى الأَخْفَشُ عن قتادةَ وأبي عمرو : دَرَّيٌّ بفتح الدَّال من دَرَّأْتُهُ وهمزها وجَعَلْها على فَعَّيْلٍ قال : وذلك من تَلَأْلَأِيهِ قلت : فهو إذا مُثَلِّثٌ وقال أبو عُبَيْدٍ : إن ضُمَّتِ الدَّالُ قلت دُرَّيٌّ ويكون منسوباً إلى الدَّرَّيِّ على فُعْلِيٍّ ولم تهمز لأنَّه ليس في كلام العرب فُعَّيْلٌ بضم فتشديد سواه ومُرَّيٌّ يوقُّ للعُصْفُورِ ومن همزه من القُرَّاءِ فَإِنَّ ما أَرَادَ أَنْ يَزِنَهُ فُعَّوْلٌ مثل سُبُوحٍ فاستثقل الضمُّ فردَّ بعضه إلى الكسر كذا في العُيَّابِ أَي مُتَوَقِّدٌ مُتَلَأْلَأِيٌّ وقد دَرَّأَ الكوكبُ دُرَّوَاءً : توقَّدَ وانتشر ضوءه وقال الفرَّاءُ : العرب تسمِّي الكواكبَ العِظَامَ التي لا تَعْرِفُ أَسْمَاءَها : الدَّرَّارِيٌّ وقال ابن الأعرابي :

والدِّرِّيَّةُ : الكوكبُ المُنْقَضُ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ وَأَنْشِدُ لَأَبِي وَبَنِي جَرِيٍّ وَهُوَ

جَاهِلِيٌّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيَّةً : .

فَانْقَضَ كَالدِّرِّيَّةِ يَتَدَبَّرُهُ ... نَقَعُ يَثُورُ تَخَالُهُ طُنْبِيَا